

# مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت

## Orthodox Archdiocese of Beirut

موزعة في اللغات اليونانية والسلافية والإنكليزية وغيرها على ١٢ مجلداً على عدد أشهر السنة، أما في لغتنا العربية فهي موضوعة في ثلاثة مجلدات فقط، الأمر الذي يعكس حاجتنا إلى أناس يكرسون أنفسهم لترجمة هذه الكتب بشكلها الموسع والكامل من جديد، بأمانة لاهوتية ولغوية أكبر، وهذا لا يعني انتقاصاً من أهمية الموجود لدينا من

الترجمات القديمة، إلا أن المجلدات الثلاثة التي بين أيدينا تحتوي على عدد لا بأس به من الخدم الليتورجية الكاملة شكلاً ومضموناً

لبعض القديسين الذين نعتبرهم نحن في منطقتنا أهم من سواهم (على مثال القديس جاورجيوس أو القديس ديمتريوس وغيرهما)، لكنها في الوقت نفسه تفتقر إلى العديد من الخدم الأخرى المهمة أيضاً (على مثال خدم الرسل الإثني عشر وغيرهم).

نحن لا نقول إن هناك قديسين أهم من غيرهم، لكن شعوب منطقتنا لديها هذا التصنيف الشعبي عن أن القديسين الذين كانوا من الجنود أو قادة الجيوش مثلاً هم أهم من غيرهم. إن كتاب «الميناون» يحتوي

### الميناون

الكتب الليتورجية في كنيستنا الأرثوذكسية عديدة ولكل منها استعمالها الخاص، وقد تحدثنا سابقاً عن كتابي «الإفخولوجي» و«السواعي» اللذين يعطيان الخطوط العريضة أو بالحري الهيكل الخارجي والأساسي لشكل الصلاة الفردية والجماعية. أما الكتاب الذي سنتكلم عليه الآن فيدخل بعض الخصوصية في الصلاة، أي يساعد في إظهار التفاصيل الداخلية للصلوات بحيث

العدد ٢٩/٢٠١١

الأحد ١٧ تموز

آباء المجمع المسكوني الرابع

تذكار القديسة المعظمة

في الشهيديات مارينة

للحن الرابع

إنجيل السحر الخامس

يجعلنا نعرف لأي عيد نقيم صلواتنا أو بذكرى أي قديس نحتفل، وهذا الكتاب هو «الميناون» (أو الكتاب الشهري).

يحتوي كتاب (أو مجموعة كتب) «الميناون»، كما يدل الاسم، على نصوص الصلوات (في الغروب والسحر والقداس الإلهي) المخصصة لذكرى أعياد القديسين إضافة إلى الأعياد السيديّة (المختصة بالسيد أو بوالدة الإله)، وذلك بحسب ترتيب شهري (إبتداءً من شهر أيلول الذي تبدأ فيه سنتنا الطقسية). هذه النصوص هي

### الرسالة

(تيطس ٣: ٨-١٥)

يا ولدي تيطس صادقاً هي الكلمة وإياها أريد أن تقر حتى يهتم الذين آمنوا بالله في القيام بالأعمال الحسنة. فهذه هي الأعمال الحسنة والنافعة\* أما المباحثات الهديانية والأنساب والخصومات والمماحكات الناموسية فاجتنبها. فإنها غير نافعة وباطلة\* ورجل البدعة بعد الإنذار مرة وأخرى أعرض عنه\* عالماً أن من هو كذلك قد اعتسف وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه\* ومتى أرسلت إليك أرتماس أو تيخيكوس فبادر أن تأتيني إلى نيكوبوليس لأنني قد عزم أن أشتي هناك\* أما زيناس معلم الناموس وأبلوس فاجتهد في تشييعهما متأهبين

لئلا يُعوزهما شيءٌ\*  
وليتعلّم نوونا أن يقوموا  
بالأعمال الصالحة  
للحاجات الضرورية حتى  
لا يكونوا غير مثمّرين\*  
يسلمُ عليك جميع الذين  
معي\* سلم على الذين  
يحبّوننا في الإيمان.  
النعمة معكم أجمعين.  
أمين.

## الإنجيل

(متى ٥: ١٤-١٩)

قال الربُّ لتلاميذه أنتم  
نور العالم. لا يمكن أن  
تخفي مدينة واقعة على  
جبل\* ولا يُوقد سراج  
ويوضع تحت المكيال لكن  
على المنارة ليضيء  
لجميع الذين في البيت\*  
هكذا فليضي نوركم قدام  
الناس ليروا أعمالكم  
الصالحة ويمجدوا أباكم  
الذي في السموات. لا  
تظنّوا أنني أتيت لأحلّ  
الناموس والأنبياء، إنني  
لم آت لأحلّ لكن لأتمم\*  
الحق أقول لكم إنه إلى أن  
تزلزل السماء والأرض لا  
يزول حرف واحد أو  
نقطة واحدة من الناموس  
حتى يتم الكل\* فكل من  
يحلّ واحدة من هذه

قبل «بشفاعات والدة الإله» و«خلصنا  
يا ابن الله»، والكينونيكون (ترنيمه)  
الشركة التي نتلوها قبل المناولة).  
قليلون منّا يذهبون إلى الكنيسة  
ليشاركوا في صلاة الغروب، أو  
يذهبون باكراً في الصباح للمشاركة  
في صلاة السحر، هاتين الصلاتين  
اللتين تزرخان بالترانيم التعليمية  
التي إذا أصغينا إليها بإمعان، من  
دون أن نعتبرها «قصاصاً» أو  
«إطالة لا نفع منها» للصلاة، نتعلم  
الكثير عن قدسنا وأعيادنا بشكل  
بسيط لا يحتاج إلى أي مجهود.  
دعوتنا إلى أبناء كنيستنا  
المؤمنين هي ليست إلى شراء هذه  
الكتب التي نتكلم عليها (مع أن  
اقتناءها ينفع المؤمن في صلاته  
الفردية)، بل إلى المشاركة في  
الصلوات الجماعية التي أصبحت  
تكاد تخلو من المشاركين فيها  
لأسباب متعدّدة، وتشجيع أبنائنا  
على ذلك. إن المشاركة في الصلوات  
والإصغاء إلى ما يقرأ على مسامعنا  
يجعلنا أغنياء بالروح، ومتسلّحين  
بالمعرفة التي نحن بحاجة إليها  
في مجتمعاتنا اليوم حيث نسأل  
كثيراً عن إلهنا وقدسنا.

## مدارس بيروت

مساء الثلاثاء ٥ تموز أقيم في  
مدرسة البشارة الأرثوذكسية حفل  
تخريج مئة وتسعين طالباً وطالبة  
من مدارس أبرشية بيروت الثانوية  
وثلاثة وثلاثين طالباً وطالبة من  
مدرسة القديس كوارتس الرسول  
للتنشئة اللاهوتية وستة طلاب من  
مدرسة القديس رومانوس المرئم  
للموسيقى الكنسية. للمناسبة كانت  
لسيادته الكلمة التوجيهية التالية:  
«كلمتي اليوم أوجهها إليكم أيها

على مخزون لاهوتي كبير وعميق  
جداً، وهو عصارة قرون كثيرة من  
العمل الدؤوب في التأليف والنظم  
والتلحين، ونجد فيه نصوصاً تعود  
إلى القرنين الثالث والرابع، كما نجد  
كنوز مؤلفات القديس يوحنا  
الدمشقي ناظم التسابيح. لقد احتاج  
تجميع نصوص «الميناون» بشكله  
الأوسع قرنين من الزمن، وقد تم  
ذلك بدايةً بشكل مخطوطات كتبت  
يدويًا، ومن الممكن إيجاد نسخ عن  
هذه المخطوطات في بعض الأديرة.  
يحتوي «الميناون» على القطع  
الخاصة بالعيد أو بالقديس الذي  
نعبد له في ذلك اليوم، والتي ترتل  
في صلاة الغروب على مزموّر «يا  
ربي إليك صرخت»، وفي «الليتين»  
(أي قبل خدمة كسر الخبزات الخمس  
في الأعياد الممتازة)، وفي  
«الأبوستيخن» (أي بعد إحناء  
السرّوس وقبل ختام صلاة  
الغروب)، كما نجد فيه القراءات  
المأخوذة غالباً من العهد القديم  
(أيضاً نجد قراءات من العهد الجديد  
وخصوصاً الرسائل في أعياد قليلة  
مثل عيد الرسولين بطرس وبولس أو  
عيد الإنجيلي يوحنا)، هذه القراءات  
تكون مختصة إما بنبوءات عن  
العيد الذي نقيم (في الأعياد  
السيدية) أو تتكلم على مزايا «رجال  
الله» (حكمة سليمان أو سفر  
الأمثال...). نجد في «الميناون»  
أيضاً القطع التي تقرأ وترتل في  
صلاة السحر والتي تتكلم على العيد  
وأصحابه بشكل واضح، محتوية  
على التعاليم اللاهوتية والعقائدية  
اللازمة لمعرفتنا المسيحية الكنسية.  
إضافة إلى ذلك، من الممكن أن نجد  
أيضاً بعض الترانيم التي نستخدمها  
في القداس الإلهي، خصوصاً  
الاستيخونات (الآيات) التي نتلوها

الوصايا الصغار ويُعلِّمُ  
الناسَ هكذا، فإنَّه يُدعى  
صغيراً في ملكوتِ  
السَّمواتِ. وأمَّا الذي يعملُ  
ويُعلِّمُ فهذا يُدعى عظيماً  
في ملكوتِ السَّمواتِ.

## تأمل

لنثبث نفوسنا بالأعمال  
الصالحة والإحسان! وليملك  
كل منا ما يحتاج إلى  
الحياة الأبدية ولنبتعد عن  
الأعمال الفاسدة ولنزني  
نفوسنا بالعفاف والطهارة  
ولنتمسك بتلك اللؤلؤة  
الفاتحة الثمن وهي الإيمان  
الطاهر قبل أن تنتهي  
حياتنا ويباد العالم ونور  
المجد البشري وكل الملذات  
العالمية. ولنرض الديان  
لأنه يقول: «لأنِّي لا أُسرُّ  
بموت مَنْ يموت يقول  
السيد الرب: فارجعوا  
واحيوا» (حز ١٨: ٣٢). فلو  
شاء موت الخاطيء لما قال  
ما نذكر. هو يريد أن يرحم  
ولذلك يحذر. إنه يشفق  
ليثبت وينبئ لكي يحولك  
عن الخطر الحقيقي، فإنَّه  
إن هدد يريد النجاة، وإن  
سكت يقصد القصاص،  
وهذا نعلمه من هذه

نبتعد عنهم، كما نتقلت من أنظمة  
المدرسة الصارمة دون أن ندخل في  
الغوغائية، ونزيح عنا نيرَ الدرس  
والحفظ لننصرف إلى البحث  
والتمحيص والتدرب والحوار  
والافتح والإبداع.

في الجامعة تبرز شخصية  
الطالب وتفتح مواهبه. وفي  
الجامعة يستعمل الإنسان مواهبه  
ويثمر وزناته. في الجامعة يعمل  
العقل حتى يظهر الكفاءة. هذا ما  
يجب أن يكون. لذلك يتخرج البعض  
من الجامعة صنّاع تاريخ ومصير  
والبعض يبقى على قارعة التاريخ  
بلا مصير. البعض يخرج من  
الجامعة مُتحمماً الحياة العملية،  
حاملاً إرادةً تغييرية وطموحاً لا  
حدود له، والبعض يجزُّ الذيل خائباً  
لأنه أضاع الوقت والفرصة. البعض  
يخرج من الجامعة وقد نمت فيه  
شخصية القائد والبعض يخرج  
تابعاً، محتاجاً إلى مَنْ يقوده. أقول  
لكم هذا لكي لا تفوتوا الفرص متى  
سنحت. وكونوا إنتقائيين. الوسائل  
الحديثة كثيرة وشبكات التواصل  
متاحة للجميع. لكنها سيف ذو  
حدين فلا تدعوها تستعبدكم.  
أعرفوا ما هو صالح وخير وبناءً  
وابتعدوا عن كل ما هو مؤذٍ وشري  
وقتل. استعملوا طاقاتكم من أجل  
بنيان أنفسكم ومن أجل خير  
محيطكم ووطنكم. أنتم بناءة  
المستقبل. أنتم حكام الغد. أنتم أمل  
لبنان. كافحوا معاً وابنوا معاً. لا  
ينظرن أحدٌ إلى نفسه وحسب. ليكن  
الأخر رفيقاً لكم على درب البنيان  
وشريكاً. إجعلوا من الآخر نعيماً لا  
جحيماً كما يراه سارتر. عيشوا  
التسامح والإنفتاح على الآخر  
والشراكة معه وابنوا مستقبلكم

الأحبة فيما تودعون مرحلةً  
وتتهيأون لدخول مرحلة جديدة.  
لقد أنهيتم دراستكم الثانوية وقد  
كنتم خلالها متلقين أكثر منكم  
فاعلين. كان عليكم أن تخرنوا  
المعلومات لكي تستعملوها في  
الامتحانات. لست أدري عدد الذين  
بينكم أدرك أن هذه المعلومات  
ليست فقط للحفظ من أجل النجاح  
في الامتحان، بل هي أولاً وأساساً  
لتنمية إدراككم وتوسيع أفقكم  
وتهذيب نفوسكم وصقلها، بكلمة  
أخرى هي الوسيلة من أجل بنيان  
شخصيتكم وتزويدكم بالقدر الكافي  
من المعرفة لوضعكم على طريق  
الثقافة والتحصيل والغرف من بحر  
العلم الواسع ومن محيط الثقافة  
اللامتناهي.

«أعرف شيئاً واحداً هو أنني لا  
أعرف شيئاً». هذا ما قاله الفيلسوف  
الكبير سقراط، وهذا ما يقوله كلُّ  
من تبخر في العلم وأكتشف أنه  
عرف شيئاً وغابت عنه أشياء كما  
قال الشاعر. وسوف تدركون قريباً،  
بُعید تخرجكم من الجامعة إن شاء  
الله، أنكم بقدر ما تحصلون من  
العلم والمعرفة، بالقدر ذاته سوف  
تكتشفون أنكم لا تعرفون إلا القليل  
وأنه ينقصكم الكثير الكثير،  
وينتظركم الكثير الكثير.

قلت إنكم سوف تدركون هذا  
الأمر قريباً لأن السنوات تمرُّ  
كومض البرق، والذكي هو مَنْ  
يُحسن الاستفادة من الوقت لملء  
جعبته بكل مفيد وبناء. لذلك  
أوصيكم أن افتدوا الوقت ولا تهدروا  
دقيقة واحدة في ما ليس فيه خيرٌ  
لكم ولمجتمعكم. سنوات الجامعة  
هي الأحلى لأننا فيها نعتقد من  
شرنقة الأهل دون أن ننكرهم أو

## لماذا يسمح الله أن يجرب الإنسان بالمصائب

كما يطرح الصائغ الذهب في الموقد ويتركه يذوب في النار حتى يرى انه صار نقياً، هكذا تماماً يسمح الله أن تجرب نفوس الناس بالمصائب حتى يصبحوا أنقياء لأمعين ويحصلوا على فائدة عظيمة من التجربة. وإذا كان الصائغ يعلم جيداً كم من الوقت يلزم لبقاء الذهب في الموقد، ومتى يجب إخراجه منه حتى لا يتلف ويحترق في النار، فكم بالحري معرفة الله تعالى، فإنه حين يرى نقاوتنا ينقذنا من التجربة حتى إذا ما اشتدت لا نعثر ولا نسقط. فلا نتذمر ولا نجبن إذا أصابنا شيء ما بغتة، بل فلنترك ذلك للعالم الديان، وهو يمتحن نفوسنا متى شاء، وإنما يفعل هذا لمنفعة المجربين وخيرهم. فما يحدث للذهب إذا أدخل في النار مراراً، هو نفسه يحدث للنفوس الذهبية بفعل التجربة. إن مادة الذهب المطروحة في النار تتنقى أكثر من الأول بتأثير النار، هكذا ذو النفوس الذهبية يجتازون أتون المصائب المتواصلة ويصبحون أشد لمعاناً من الذهب وأثمن منه.

القديس يوحنا الذهبي الفم

بالامكان الإطلاع على النشرة  
أسبوعياً على صفحة الإنترنت:

[www.quartos.org.lb](http://www.quartos.org.lb)

معاً، المستقبل الذي تطمحون إليه وتحلمون به، مستقبل السلام والأمان والحرية والعدالة والأخوة والإزدهار والإشعاع، المستقبل الذي يعيش فيه الجميع معاً، يحترم الواحد الآخر ويصون حرية وكرامته، ويكونون متساوين أمام القانون، يحافظون على فرادتهم ولا يتنكرون لتقاليدهم أو يتنازلون عن قيمهم.

الجيل الذي سبقكم عاش نتائج الحرب التي صنعها الجيل الأسبق. ليكن جيلكم جيل السلام، جيل الإبداع، جيل التغيير إلى الأرقى والأفضل. العلم والمعرفة يولدان التغيير لأنهما يخلقان في الإنسان فكراً جديداً وإرادة حرة.

حفظكم الربُّ الإله ورافقكم في مسيرتكم نحو الجامعة فالعمل، وأهلكم أن تكونوا ممن تذكر أسماءهم في كتاب الحياة».

## عيد مار الياس

بمناسبة عيد النبي إيلياس التسببتي يترأس سيادة راعي الأبرشية المتروبوليت الياس خدمة صلاة الغروب عند الساعة من مساء الثلاثاء ١٩ تموز ٢٠١١ في كنيسة دير مار الياس بطينا، وخدمة القديس الإلهي عند الساعة والنصف من صباح الأربعاء ٢٠ تموز في كنيسة النبي الياس في المصيطبة.

وفي مناسبة العيد، تقيم رعية مار الياس المصيطبة معرضاً لمنتجات الأديار من كتب وأيقونات ومونة، وذلك في ٢٠ تموز في ساحة الكنيسة.

الأمثلة. فإن الله حين هدّد أهل نينوى رحمهم وحين سكت عن أهل سادوم أهلكتهم. انه أعدّ الأكاليل لنا إذا لم نجلب العذاب لنفوسنا. إنه يريد إلغاء الجحيم وإقفال سجن الظلمة وصب كل غضبه على الشيطان. يريد أن يجلس لبيدين لا لأجل قصاص البشر بل لكي يعطي الأكاليل. فإن كان سيدنا هكذا فلنقبل بحرارة على كلامه مملوئين رافة ومصغين لكلماته: تعالوا تعلّموا مني لأني وديع ومتواضع القلب كي نستحق أن نسمع صوته المرغوب: «تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم» (متى ٢٥: ٣٤) ونستحق أن نسرّ به بنعمة المحب البشر سيدنا يسوع المسيح الذي له المجد مع الآب والروح القدس إلى دهر الداهرين آمين.

القديس يوحنا الذهبي الفم